

## كازاخستان: من المحتمل تأجيل عقد جولة «أستانا» القادمة

وكالات

أعلن وزير خارجية كازاخستان مختار تليوبردي، أمس، عن احتمال تأجيل عقد الجولة الجديدة من محادثات أستانا حول سورية في العاصمة نور سلطان. ونقلت وكالة «سانا» عن تليوبردي قوله في تصريح صحفي: إنه عند اختتام الاجتماع السابق في كانون الأول الماضي ورد اقتراح عقد الاجتماع التالي في آذار الحالي ولكن الوضع تغير الآن ومن الممكن تماماً ألا يعقد الاجتماع في شهر آذار. وكانت الجولة الرابعة عشرة من محادثات أستانا عقدت في نور سلطان في العاشر والحادي عشر من كانون الأول الماضي، وجددت الدول الضامنة لعملية أستانا في ختامها تأكيد التزامها القوي بسيادة ووحدة وسلامة أراضي سورية واستمرار التعاون حتى القضاء على التنظيمات الإرهابية فيها ورفض الأعداء الانفصالية التي تهدف إلى تقويض سيادة وسلامة الأراضي السورية. وأسس مسار أستانا في العام ٢٠١٧ بهدف إيقاف إطلاق النار في سورية وإيجاد حل سياسي في البلاد، وتعتبر روسيا وإيران والنظام التركي هي الدول الضامنة لهذا المسار الذي عقدت الجولة الأولى منه في بداية الثلث الأخير من كانون الثاني من العام نفسه. يأتي إعلان كازاخستان عن احتمال تأجيل عقد الجولة الجديدة من محادثات أستانا حول سورية في العاصمة نور سلطان، بعد توتر كبير شاب العلاقات بين روسيا والنظام التركي الذي يعتبره الوضمان للإرهابيين، إثر العملية العسكرية التي بدأها الجيش العربي السوري في ريفي إلب و حلب بدعم من روسيا وتحرمه التنظيمات الإرهابية المدعومة من النظام التركي هناك.

## الهدوء الحذر يسيطر على ريفي حماة وإدلب لليوم الخامس

حماة - محمد أحمد خبازي  
حمص - نبال إبراهيم  
دمشق - الوطن - وكالات



الجيش العربي السوري يعثر على أسلحة وذخائر من مخلفات الإرهابيين في ريف إدلب (سانا)

أمس، في نشرة لها بشأن الوضع في إدلب، بأن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية رصد ٣ خروقات لبرنامج وقف العمليات العسكرية، خلال الساعة الماضية حدثت في محافظة حلب، في حين لم يرصد الجانب التركي أي خرق، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة «سبوتنيك». على صعيد متصل، نقلت وكالة «سانا» عن ضابط ميداني قوله: إنه من خلال متابعة تمسيط القرى المحررة من قبل وحدات الجيش لتأمينها وضمان سلامة الأهالي العائدين إلى منازلهم تم العثور على مقرات للتنظيمات الإرهابية التي عمدت إلى احتلال المنازل السكنية بعد تهجير أهلها منها في بلدات كفرناها وعوجل وعتجارة بالريف الغربي.

## قولاً واحداً

### النتيجة الأهم للحرب المصغرة في إدلب

فارس الجبرودي

لعل النتيجة الأبرز التي أسفرت عنها الحرب المصغرة التي خاضها الجيش العربي السوري وحلفاؤه بمواجهة الجيش التركي الذي قاتل جنبا إلى جنب مع تفرعات تنظيم القاعدة الإرهابي الدولي في إدلب خلال الشهر الماضي، كانت كسر الوهم القائل بعدم إمكانية الاشتباك عسكرياً مع الجيش التركي القوة الثانية في الناتو، واستحالة إيقاع خسائر مؤثرة به وإجباره على التراجع، ومن ثم استحالة تحرير الأراضي السورية التي يتخوض فيها الجيش التركي عبر القوة، وهذا أصلاً كان رهان القيادة التركية التي حاولت مسابقة الجيش العربي السوري على الانتشار في مناطق من شمال سورية وذلك بعد أن بدأ بنيران الجماعات التكفيرية التي دعمتها بالإنهيار والتفكك منذ نحو سنتين. فانتساقاً مع سبب الصراعات السياسية ومع طبيعة الأشياء جاء اتفاق وقف إطلاق النار الأخير الموقع من قبل الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان في إدلب انعكاساً لما انتهت إليه موازين قوى في ميدان المعركة، ولم يتطرق الاتفاق إطلاقاً للمناطق التي حررها الجيش العربي السوري خلال الشهر الأخير من المعارك، والتي تمثل تقريباً نصف مساحة محافظة إدلب وتضم ٢١٥ بلدة ومدينة، وذلك عكس ما وعد به أردوغان القاعدة الشعبية التركية والإخوانية المؤيدة له «إجبار الجيش العربي السوري على العودة لحدود سوتشي».

بل تضمن الاتفاق التزامات تركية بتصفية التنظيمات التكفيرية التي قاتل معها جيش أردوغان خلال الشهر الماضي وبإبعادها عن أهم مواقعها الحصينة في جبل كباني وأريحا وجسر الشغور على جانبي طريق M4، مما يضع الرجل أمام أمرين أحلاهما مر، إما خوض قتال مرير مع حلفائه، أو العودة معهم لتلقي ضربات الجيش السوري وحلفائه، وهذا ما يبدو مستبعداً نظراً لما تسرب عن حجم الخسائر التركية وأعداد قتلى الجيش التركي خلال المواجهة الأخيرة والتي يبدو أنها أكبر بكثير مما أعلن. من جهة أخرى ظهر مجدداً ومن خلال اتفاق وقف إطلاق النار الحرص الروسي على إعطاء فرصة جديدة ليس لأردوغان الشخص وإنما لتركيا، الدولة العتيقة والجيش والقوى الشعبية، لفصل نفسها عن مشروع الإخوان المسلمين العالمي، هذا الحرص ليس نتيجة مصالح روسية اقتصادية خاصة مع تركيا كما يحاول الإعلام المعادي للدولة السورية أن يصور، فروسيا خسرت بسبب إصرارها على دعم الدولة السورية خلال سنوات الحرب الإرهابية التسع التي شنت عليها ما يقارب ١٠٠ مليار دولار نتيجة المضاربات السعودية في سوق النفط، كما رفضت موسكو عروض رشاشة ضخمة من قطر والسعودية قبلت دولة مثل فرنسا بما قيمته أقل منها بكثير لقاء أن تخضع النظر عن الخطر على أمنها القومي والناتج عن دعم المشروع الإرهابي التكفيري في سورية، بل إن الحرص الروسي على إعطاء الفرص لتركيا يأتي في الواقع ضمن إستراتيجية الحلف الروسي الصيني الإيراني من أجل أسبا خالية من النفوذ والعنصر العسكري الأمريكي خلال عشر سنوات، لذلك فإن الصراع هنا ليس مع تركيا بقدر ما هو على تركيا التي يراهن حلف منظمة شنغهاي الأوراسي على فرص اجتذابها وإخراجها من الناتو.

ولعل صمود الدولة والجيش السوريين خلال السنوات التسع الماضية كان نقطة القوة الأهم في يد الحلف الأوراسي من أجل ترويض تركيا وإقناعها بعدم جدوى الوهم الذي أغوتها بها واشنطن والممثل بحلم الهيمنة على المنطقة تحت عنوان استعادة الخلافة العثمانية. ضمن السياق السابق جاء حديث الإستراتيجي الأهم في روسيا حالياً والأقرب إلى الرئيس بوتين، الفيلسوف ألكسندر دوغين في مقابلة معه في عدد ٢٧ شباط ٢٠٢٠ من جريدة الأخبار اللبنانية تعليقاً على الاشتباك العسكري في إدلب، كما تضمن حديث الرئيس بشار الأسد عن العلاقة مع تركيا الدولة والشعب، المعنى ذاته ضمن المقابلة التي أجراها مع قناة «روسيا ٢٤» وبثت في ٥ آذار ٢٠٢٠، لذلك يمكن القول إن هناك تقاسم أوار بين الحليتين روسيا وسورية، حيث تقوم الدولة السورية بالاشتباك عسكرياً مع جيش تركيا الذي يحتل أرضها، فيما تمد له روسيا اليد للخرج بصيغة حفظ ماء الوجه، والهدف النهائي من هذا التنسيق إبعاد تركيا عن تأدية دور الخادم للمصالح الأمريكية في منطقتنا، فبعيداً عن جنون أردوغان وأحلامه الإمبراطورية، ليس لتركيا الدولة مصلحة حقيقية في حماية الإرهابيين الذين شوهوا صورة الإسلام واستهدفوا أمن العرب والمسلمين خدمة للأمن الإسرائيلي، خصوصاً لو كان ثمن ذلك الزج بجيشها في معركة خاسرة في سورية، فلو أن العائد من دعم التكفيريين سيكون عودة هيمنة تركيا على العالم العربي لوقف كل الأتراك مع أردوغان، لكن صمود سورية خلال السنوات الماضية أثبت أن ذلك من المستحيلات، ولا شك أن الدولة والجيش التركيين من أدرك أن المصلحة الإستراتيجية التركية هي ذات المصلحة السورية والروسية والإيرانية وتمثل بإسقاط المشاريع الأميركية التي تستهدف أمن الإقليم بأكمله، وهو ما أشار إليه ألكسندر دوغين في مقابله مع صحيفة الأخبار، عندما تحدث عن سماه الأوراسيين داخل الدولة والجيش التركي، والذين يرون مستقبل تركيا بالانفصال عن السياسات الغربية في منطقتنا. على المقلب الآخر وبعد هزيمتهم العسكرية والأخلاقية يعزي جماعة ما سمي بالثورة السورية أنفسهم بالقول إن حال الدولة السورية «النظام» ليس أفضل من حالهم، وما يتم ترده اليوم بكثافة القول «إن الأتراك والروس يتفاوضون على مستقبل سورية»، يتجاهل هؤلاء أن الاتفاق الروسي التركي لم يكن حول مستقبل سورية الذي صار معروفاً، بل كان حول إجراءات ومراحل تصفية ما تبقى من ثورتهم الإرهابية التكفيرية، وأن اتفاق موسكو الأخير لم يتطرق لأم من قريب ولا من بعيد للدستور السوري أو لتقسام السلطة مع الرئيس بشار الأسد كما كان الأتراك وأسيادهم الأميركيون يحملون منذ بدؤوا بدعم الإرهاب على الأرض السورية، وإذا كان هناك دروس أثبتتها حرب السنوات التسع الماضية، فأهمها أن الدولة والجيش السوريين هما الورقة الراجعة التي ترجح حظوظ حلف شنغهاي الروسي الصيني الإيراني، في مواجهة حلف الناتو و منقلبة غرب آسيا، فلو صمود سورية لحوصرت إيران وعزلت في المنطقة، وليقت روسيا مجرد دولة إقليمية قوية ولما عادت دولة عظمى وقطباً عالمياً، ولفقدت الصين أي فرصة في الوصول للمتوسط عبر مشروع طريق الحرير الجديد الذي تضع الولايات المتحدة كل ثقلها عليه اليوم لإفشاله، بل إن الصمود السوري هو العامل الأهم في زيادة فرص ترويض وإعادة تشكيل السياسة الخارجية لتركيا وإخراجها من الناتو، لذلك كله يجد حلفاء سورية اليوم أنفسهم معينين ببذل كل ما يمكنهم من أجل مساعدتها على استعادة قوتها وعافيتها وسيادتها على كامل أرضها.

## «الصليب الأحمر» أكد استعداده لزيادة الاستجابة في سورية

# المعلم: أهمية التزام اللجنة بمبادئ العمل الإنساني وعدم السماح بتسييس بعض مشاريعها

موقف محمد - وكالات

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أمس، التزام سورية بتقديم كل أشكال التسهيلات والدعم لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر على الأراضي السورية، في الوقت نفسه أكد أهمية التزام اللجنة بمبادئ العمل الإنساني وعدم السماح لأي جهة كانت بالتأثير على عملها وتسييس بعض مشاريعها. وجاء تأكيد المعلم خلال لقائه رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتر ماورير والوفد المرافق له، حيث بحث معه حسب وكالة «سانا»، علاقات التعاون المتميزة بين الحكومة السورية واللجنة الدولية، والدور الإيجابي للتنسيق الدائم بين الجانبين وكذلك التعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بما يساهم في ضمان وصول الخدمات التي يقدمها الصليب الأحمر بالتعاون مع الجانب السوري مختلف الفئات المتضررة من الحرب الإرهابية، والإجراءات الاقتصادية الجائرة المفروضة على سورية وتلبية الاحتياجات الأساسية والإنسانية للشعب السوري وتأكيد أهمية الحفاظ على التنسيق والتواصل الدائمين بين الجانبين لمواجهة ما قد يظهر من تحديات ومعوقات بالشكل الذي يتناسب مع مبادئ العمل الإنساني وبما يضمن تحقيق مصلحة الشعب السوري. وأشار المعلم بالفتحة التي تم بناؤها في السنوات الماضية بين الجانبين، مشيراً إلى التزام الجانب السوري بتقديم كل أشكال التسهيلات والدعم لعمل اللجنة الدولية على الأراضي السورية، مؤكداً أهمية التزام



وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال لقائه رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتر ماورير والوفد المرافق له (سانا)

القاهرة، انجي صديقي أن زيارة ماورير التي بدأها أمس إلى سورية وتستمر ثلاثة أيام، «تهدف إلى تعزيز الحوار الإنساني مع مختلف الجهات الفاعلة والسلطات في سورية وتأكيد التزامنا بمواجهة التحديات الإنسانية مع شريكنا الرئيس الهلال الأحمر العربي السوري، سواء في ما يتعلق بالمساعدات والاستجابة في حالات الطوارئ أم من أجل تعزيز عمل اللجنة في مجال الحماية». وذكرت أن ماورير سيعقد عدة اجتماعات مع مختلف الجهات، مثل ممثلي الحكومة والجهات الإنسانية الفاعلة في سورية وكذلك رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حيوباتي. وأشارت إلى أن ماورير سيقوم بزيارة إلى حلب اليوم وغداً، لافتة إلى أن برنامج الزيارة يتضمن أيضاً القيام بعدة جولات ميدانية على مختلف المشاريع لتقييم الاحتياجات الإنسانية للفئات الأشد ضعفاً. واعتبرت أن هذه الزيارة «ستكون فرصة لتسليط الضوء على الاحتياجات الإنسانية الكبيرة والمتنامية في جميع أنحاء سورية». ورداً على سؤال إن كانت اللجنة يمكن أن تساعد في ترويضها في سوريا، قالت صديقي: «تعتبر سورية هي الأكبر من حيث الميزانية في العالم بالنسبة للجنة». وأضافت: «نحن على استعداد لزيادة الاستجابة حينما وجدت الاحتياجات، فاستمرار تمويل عملينا في سورية هو من أكبر التحديات خاصة مع تضائل الاهتمام الدولي بالوضع الإنساني في سورية».

من سيطرة الإرهابيين وأهمية تعزيز مقومات الحياة في هذه المناطق لتأمين مستلزمات عودة مواطنيها إليها. ودعا المعلم اللجنة لزيادة جهودها وتوسيع استجابتها في هذه المناطق التي يأتي في مقدمتها الجزء المحرر في محافظات حلب وإدلب وحماة، مؤكداً أهمية البدء فوراً بتقديم ما يلزم من مساعدات ودعم جهود الجهات الوطنية التي بدأت فعلاً بالعمل هناك للإسراع في إعادة الحياة الطبيعية ومساعدة الأهالي الراغبين بالعودة لمنازلهم في الجصول على ما يلزم لتسهيل عودتهم. من جانب، عبر ماورير عن اعتراز اللجنة بالعلاقة المتغيرة التي تربطها بالجمهورية العربية السورية، موجهة الشكر للحكومة السورية على الدعم الكبير والتسهيلات المستمرة التي تقدمها لعمل فريق اللجنة في

## ٥ ملايين تصلهم مساعدات «الهلال الأحمر» سنوياً.. وماورير: نركز على توزيعها بشكل صحيح

# حبوباتي لـ«الوطن»: الاحتياجات تأتينا بشكل «عيني».. وخطتنا زيادة عدد المستفيدين

فادي بك الشريف

أكد رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير، أن اللجنة بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السورية تعمل على زيادة تمويل الموارد والمساعدات المقدمة ومختلف الاحتياجات لجميع المتضررين من الحرب على سورية، لافتاً إلى وجود احتياجات هائلة على الأراضي السورية، ومشيراً إلى أن اللجنة تشجع الدول المتولة والمناخية على زيادة التمولات. وفي مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حيوباتي بدمشق، أشار ماورير إلى أن اللجنة تركز على وصول العونات إلى جميع المستفيدين بشكل صحيح ومناسب، واصفاً الوضع في سورية بأنه صعب بسبب الحرب والدمار والوضع الاقتصادي، ومشيراً إلى أن هذه الأسباب ليست في إطار مهمة اللجنة، لكن يتم دوماً مساعدة الشعب السوري.



رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير مع رئيس منظمة الهلال الأحمر خالد حيوباتي خلال مؤتمر صحفي مشترك (تصوير طارق السعدوني)

ويبين أن خطة المنظمة، أن يصل العدد إلى ٤ ملايين ولكن توضع وجود زيادة في العدد، وأن عدد المستفيدين في تزايد، لافتاً إلى أن خطة المنظمة لعام ٢٠٢٠ زيادة عدد المستفيدين وخاصة مع تحرير العديد من المناطق وعودتها لحضن الدولة السورية، لوصول إلى تقديم جميع المساعدات من المنظمة دون أي توقف أو إخلال، مؤكداً أن عدد المستفيدين سيزداد. وعن نوعية المواد المقدمة، قال حيوباتي: إن جميع الجهات المانحة بمن فيهم اللجنة الدولية للصليب الأحمر تقدم جميع الاحتياجات من المواد الغذائية وغيرها من

المواد، التي تحصل عليه المنظمة في سورية بشكل عيني. وفيما يخص حديث البعض عن حصر تأمين المواد عن طريق تجار وأشخاص محددين، أكد حيوباتي أن جميع المواد تؤمن من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مؤكداً أن المنظمة في سورية لا تتدخل وترفض التداخل، مضيفاً: جميع الاحتياجات تؤمن عن طريق اللجنة الدولية بموجب احتياجات تطليها المنظمة في سورية وترفعها وتقدم لها بشكل عيني بما فيها السلع الغذائية، ومؤكداً أن المنظمة لا تقوم بأية مناقصة على الإطلاق. وأوضح حيوباتي، أن عدد المتطوعين في

سورية وصل إلى ١٢٤٠٠ متطوع يخضعون لدورات تدريبية مكثفة للتعامل مع مختلف الحالات، علماً أن المنظمة خسرت ٦٥ شهيداً منذ بدء الحرب على سورية وهذا أكبر عدد لأي جمعية في العالم من خسائر. وأوضح حيوباتي أن الأزمة في سورية تدخل اليوم عامها العاشر، والمنظمة مستمرة في تقديم جميع الاحتياجات، ومنها بالدور الكبير للجنة الدولية الشريك الأساسي للمنظمة.

وأشار إلى أن المتطوعين في شمال سورية يتعرضون لضغوط بهدف إيقاف وإعاقة عملهم وإجبارهم على الانسحاب من بعض